على ندب العشا لكون تركه مهرمة وفيه انه لا ينبغي تعاطي الامور المؤدية الى
الهرم لانه يضعف عن العبادة وفي قوله ولو بكف من حشف ارشاد الى سد
الجايع جوعته بما تيسر من غير تكلف وقال العسكري ربما توهم متوهم ان
المصطفى صلى الله عليه وسلم حث على الاكثار من الطعام وهذا غلط شديد
فان من اكل فوق شبعه اكل ما لا يحل له فكيف يامره به وانما معناه ان القوم
كانوا يخففون في المطعم ويدع المتعشي منهم الغدا ولم يبلغ الشبع ويتواضع
بذلك **ت** من حديث محمد بن يعلى الكوفي عن عنبسة بن عبد الرحمن القرشي
عن عبد الملك بن علاق **عن انس** بن مالك رضي الله تعالى عنه ثم قال
الترمذي هذا حديث منكر لا نعرفه الا من هذا الوجه وعنبسة ضعيف وعبد
الملك بن علاق مجهول انتهى وبه يعرف ان اقتصار المص على عزو الحديث
لمخرجه وحذفه ما عقبه به من بيان حاله وعلله غير صواب وقال الذهبي
في الضعفا والمتروكين عنبسة هذا متروك متهم وقال الزين العراقي متفق
على ضعفه وقال النسائي متروك وقال ابو حاتم وضاع وقال الزين ومدار
الحديث على عنبسة هذا ومن ثم حكم ابن الجوزي بوضعه وكذا الصغاني
وتعقبه المؤلف فلم يات الا بما حاصله ان له شاهدا
تعلموا من انسابكم ما تصلون به ارحامكم اي تعلموا ما تعرفون به اقاربكم
فتصلوها فتعلم النسب مندوب لمثل هذا وقد يجب ان توقف عليه واجب
فان صلة الرحم محبة مفعلة من الحب كمظنة من الظن **في الاهل مثراة** بفتح
فسكون مفعلة من الثرى اي الكثرة **في المال** اي سبب لكثرته **منساة في
الاثر** مفعلة من النسا في العمر اي مظنة لتاخره ونيل دوام استمراره في
النسل والمعنى ان يمن القبلة يفضي الى ذلك ذكره البيضاوي وسمي الاجل
اثرا لانه يتبع العمر قال في العارضة اما المحبة فبالاحسان اليهم واما النسا
في الاثر فبتمادي الثنا عليه وطيب الذكر الباقي وهذا لا ينافيه ما في
الخبر الاتي علم النسب علم لا ينفع وجهل لا يضر لان محل النهي انما هو في
التوغل فيه والاسترسال بحيث يشتغل به عما هو اهم منه كما يفيده قوله
وجهالة لا تضر اما علم ما يعرف به النسب بقدر ما يوصل به الرحم فمحبوب
مطلوب للشارع كما يوضحه بل يصرح به خبر ابن زنجويه عن ابي هريرة
رضي الله عنه يرفعه تعلموا من انسابكم ما تصلون به ارحامكم ثم انتهوا
وتعلموا من العربية ما تعرفون به كتاب الله ثم انتهوا فتامل قوله ثم انتهوا
تجده صريحا فيما قررته قال ابن حزم في كتاب النسب علم النسب منه ما
هو فرض عين ومنه ما هو فرض كفاية ومنه ما هو مستحب فمن ذلك

ان تعلم

ان تعلم ان محمدا رسول الله هو ابن عبد الله الهاشمي فمن زعم انه غير هاشمي كفر
وان يعلم ان الخليفة من قريش وان يعرف من يلقاه بنسب في رحم محرم ليجتنب
تزويج ما يحرم عليه وان يعرف ما يتصل به ممن يرثه او يجب بره من صلة
او نفقة او معاونة وان يعرف امهات المومنين وان نكاحهن حرام وان
يعرف الصحابة وان حبهم مطلوب ويعرف الانصار ليحسن اليهم لثبوت
الوصية بذلك ولان حبهم ايمان وبغضهم نفاق ومن الفقها من يفرق
في الحرمة والاسترقاق بين العرب والعجم فحاجته الى علم النسب اكد ومن
يفرق بين نصارى بني تغلب وغيرهم في الجزية وتضعيف الصدقة
واما ما فرض عمر الديوان الا على القبايل ولولا علم النسب ما تخلص له
ذلك وتبعه علي وعثمان وغيرهما انتهى وقال ابن عبد البر لعمري
لم ينصف من زعم ان علم النسب علم لا ينفع وجهل لا يضر انتهى وكانه
لم يطلع على كونه حديثا او راى فيه قادحا يقتضي الرد **حم ت** في البر والصلة
ك في البر **عن ابي هريرة** رضي الله عنه قال ك صحيح واقره الذهبي
وقال الهيثمي رجال احمد ثقات وقال ابن حجر هذا الحديث له طرق
اقواها ما اخرجه الطبراني من حديث العلا بن خارجة وجا هذا عن
عمر ايضا ساقه ابن حزم باسناد رجاله موثقون الا ان فيه
انقطاعا
تعلموا مناسككم فانها من دينكم اي فانها جزء من دينكم او من جنس
دينكم او من جملة ما فرض الله عليكم في الدين فالحج من الفروض العينية
وكذا العمرة عند الشافعية فتعلم كيفيتهما من الفروض العينية لتوقف
ادايهما عليه قالوا والتعلم فعل يترتب عليه العلم غالبا **ابن عساكر**
في تاريخه **عن ابي سعيد** الخدري رضي الله عنه ظاهر صنيع المص
انه لم يره مخرجا لاشهر من ابن عساكر ممن وضع لهم الرموز مع انه قد
اخرجه ابو نعيم والديلمي والطبراني وغيرهم انتهى
تعلموا العلم وتعلموا للعلم الوقار الحلم والرزانة قال ابن المبارك كنت
عند مالك فلدغته عقرب ستة عشرة مرة فتغير لونه وتصبر ولم
يقطع الحديث فلما فرغ سالته فقال صبرت اجلالا لحديث المصطفى
صلى الله عليه وسلم وكتب مالك الى الرشيد اذا علمت علما فلير عليك
اثره وسكينته وسمته ووقاره لخبر العلما ورثة الانبيا **حل** من حديث
حبوش بن رزق الله عن عبد المنعم بن بشير عن مالك عن زيد بن
اسلم عن ابيه **عن عمر** رضي الله عنه ثم قال غريب من حديث مالك عن زيد

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)